اي لوازمهما كالتحيز وجعلوا منه تلك اللطيفة المسماة حياتا روحا ونفسا وقلبا
فقوله فيما ياتي والنفس جوهرة اي مجردة وليس مراده انها من الجوهر الجسماني المقابل
للعرض كما بسط ذلك في محله   ربانية نسبة الي الرب بزيادة الالف والنون على
غير قياس للمبالغة ونحوها الدالة لانه لا يعلمها الا هو سبحانه اولان الجوهر المجرد ليس
متحيزا ولا قايما بمتحيز كما ان الرب تعالي كذلك هذا ما ظهر لي   هي المخاطبة اي
بالتكاليف وغيرها اي المقصودة بالذات بالخطاب فلا ينافي قول بعضهم الخطاب
للهيكل المخصوص الذي هو مجموع الجسد والروح   وهي التي تثاب وتعاقب
اي اصالة فلا ينافي ان الجسم يتنعم ويتالم تبعا لها وقوله لها تعلق بالقلب
الجسماني بضم اللام نسبة الي اللحمة من نسبة الجزئي الي الكلي وقوله الصنوبري
الشكل الي دقيق احد الطرفين غليظ الاخر مع اتصاله نوع استدارة كما يشاهد
في قلب الخروف والدجاجة ونحوها من الحيوانات   تعلق العرض بالجوهر اي
تعلقا كتعلق العرض بالجوهر في توقف الصلاح على كل لتوقف صلاح القلب الجسماني
على تلك اللطيفة وصلاح الجوهر على العرض اذ لولا امداد الله الجوهر بالاعراض
بالاعراض لتلاشي في الحال وليس المراد ان تلك اللطيفة عرض كما عرفت
وتسمي اي القلب المفسر بتلك اللطيفة وفي نسخة وتسمي بالفوقية
اي تلك اللطيفة وقوله روحا ونفسا فيه تصريح بان الروح والنفس
بمعني واحد وهو الصحيح وقيل الروح ما به الحياة والنفس ما به تدبير
البدن   حية اي بذاتها لا بواسطة نفس اخري والا لزم الدور او
التسلسل وقوله علامة مدركة اي كثيرة العلم جدا كثيرة الادراك جدا
بواسطة الالات من العقل وغيره وفي وصفها بالوصفين المذكورين المؤكد
ثانيهما اولهما اشارة الي ان الجهل طاري عليها بسبب ربطها بالجسم الظلماني
وقوله فعالة اي بواسطة الاعضا هذا ما ظهر في شرح هذا التعريف
وهو قوة في نسخة وهي قوة فيكون التانيث مراعاة للخبر   وبهم
او يراد هذا مقابل قوله اي القلب والذهن تفسير بالقوة المذكورة هو العقل
معدة لكسب العلوم اي مهيئة للنفس لاكتساب الخ لا بفتحها الخ
من باب تسمية الشي   هو الذهن
مفادها قبله من المدرك هو النفس
وقوله باسم ما تعلق به اقول الانسب اما قدم التعلق الي النفس وعليه

فالصلة

فالصلة او الصفة تجري على غير ما هي له وكان ينبغي الابراز دفعا للالتباس اي
اي باسم النفس التي تعلق هو اي الشيء بها تعلق المعد بكسر العين بالمعد بفتحها
فكما انه يظهر لي في مثل هذا التركيب انه يحتمل ان تكون ما نكرة تامة
وقوله ان نسبة الخ بدل او عطف بيان وان تكون زائدة وعلى كل يقدر ان قبل قوله
نسبة المنطق الخ وان تكون مصدرية صلتها محذوفة لان الحرف المصدري لا يدخل
على مثله والتقدير فكما ثبت انه الخ وعلى هذا لا يقدر ثبت انا موصل قوله نسبة
المنطق والاولى اقل تكلفا   كذلك تاكيد للتشبيه السابق   لكن
المخود فع بالاستدراك ما قد يتوهمه الكلام المذكور من اتحاد المعنون
منه   فهو تفريع على التشبيه   علم يطلق العلم على ادراك
المسايل وعلى المسايل وعلي الملكة الحاصلة من مزاولتها ويصح ارادة
كل من الثلاثة هنا واستفيد من التفريع انه علم في نفسه وان كان
الة لغيره باعتبار انه واسطة النفس والمطالب الكسبية في الاكتساب
المصيب وبهذا يعلم ان الخلاف في انه علم او الة لفظي واعلم ان كل
علم ذو مسايل كثيرة يجمعها جهة واحدة ذاتية وهي الموضوع وجهة
واحدة عرضية كالغاية وهذا التعريف باعتبار جهة وحدة مسايل
هذا العلم العرضية ولهذا كان رسما اما تعريفه باعتبار جهة وحدته
الذاتية وهو حده فهو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية
من حيث انها توصل الي مجهول تصوري او تصديقي او يتوقف عليها الموصل الي
ذلك كما سياتي بسط ذلك قريبا   يعصم اي يمنع من المراعاة قاله بعض المحققين
وهو عندي اوجه مما اشتهر من جعل العاصم نفس المراعاة   اي يحفظ
بيان لمعني العصمة في اللغة اما معناها في الاصطلاح الشرعي فالحفظ من الشي
مع استحالة وقوعه من المعصوم كما ان الحفظ المنع منه مع امكان وقوعه
من المحفوظ ولذلك اختصت الانبيا والملايكة بالعصمة وكانت الاوليا
محفوظين فقط   اي عن ان يقع فيما خطا فيه اشارة الي ان في كلام المصنف حذف
مضاف اي عن وقوع في الخطا فيه
الضلال والخيبة   بتوفيق الله متعلق بتعصم
لان مجموعهما معناه يعني انه مشترك بين الضلال والخيبة فكل منهما موفي للمعني
يدل علي ذلك قول المختار الغي الضلال والخيبة عدم نيل

Copyright © King Saud University